

تتمحور المشاركة حول حصول اليافعين واليافعات على الفرصة للتعبير عن آرائهم والتأثير في اتخاذ القرارات وتحقيق التغيير المنشود.

دعم مشاركة اليافعين واليافعات باستخدام حقيبة أدوات اليافعين واليافعات

توفر حقيبة أدوات اليافعين واليافعات الدعم لليافعين واليافعات للمشاركة بشكل أكثر فاعلية في الجوانب المهمة من حياتهم - أي في منازلهم ومدارسهم ومع أصدقائهم وفي العمل والمجتمع المحلي. ويتم هذا من خلال مساعدة اليافعين واليافعات على تطوير الكفايات الأساسية - المعرفة والمهارات والسلوكيات - التي تعتبر جوانب حيوية لتعزيز مشاركتهم. ويُمنح اليافعون واليافعات الفرص لممارسة هذه الكفايات ضمن حلقات اليافعين واليافعات في البداية، ومن ثم ضمن المجتمع المحلي الأوسع.

توفر حقيبة أدوات اليافعين واليافعات الدعم لمشاركة اليافعين واليافعات من خلال:

- ▶ توفير أماكن آمنة ومريحة لجميع اليافعين واليافعات، حيث يتم تشجيعهم على التعبير عن أنفسهم والمشاركة في اتخاذ القرارات والنقاش والأنشطة.
- ▶ تطوير مهارات التواصل والثقة بالنفس لدى اليافعين واليافعات، والإيمان بكفاياتهم على التأثير بشكل إيجابي في حياتهم.
- ▶ مساعدة اليافعين واليافعات على إدراك كفاياتهم ونقاط قوتهم والطرق التي يمكنهم الإسهام من خلالها في أسرهم ومجتمعاتهم المحلية.
- ▶ رفد اليافعين واليافعات بالمعلومات المتعلقة بحقوقهم والقضايا التي تؤثر على حياتهم.
- ▶ دعم اليافعين واليافعات في بناء أو تعزيز علاقاتهم مع البالغين وتشجيع أوصار التعاون فيما بينهم.
- ▶ مساعدة اليافعين واليافعات على تنفيذ مشاريع بناءة أو مبادرات قيمة لدعم مجتمعاتهم.
- ▶ تشجيع اليافعين واليافعات على تأسيس أو المشاركة في اللجان الشبابية والنوادي والمجموعات التوجيهية ومبادرات بناء السلام وغيرها من البنى الخاصة بصنع القرار.

توفر الأنشطة والمقاربات الواردة في حقيبة أدوات اليافعين الدعم لليافعين واليافعات في التعبير عن أنفسهم، والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم، وتحقيق التغيير في أسرهم ومجتمعاتهم.

حق اليافعين واليافعات في المشاركة

وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، يتمتع جميع الأطفال من كافة الأعمار، بمن فيهم اليافعون واليافعات، بحق المشاركة في أي مسألة تتعلق بهم، ويتمتعون أيضاً بحق أخذ آرائهم بعين الاعتبار. ومع ذلك، ومن الناحية العملية، يُعامل اليافعون واليافعات في العادة باستخفاف ولا تؤخذ آراؤهم بعين الاعتبار.

يتمتع اليافعون واليافعات بحق المشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم ومجتمعاتهم المحلية والمجتمع الأوسع الذي يعيشون فيه.² فُمنح اليافعين واليافعات الفرصة للتعبير عن آرائهم لا يسهم فقط في تعزيز نماذجهم الشخصي، بل أيضاً في تمكينهم من حماية أنفسهم والدفاع عن حقوقهم، بالإضافة إلى تعليمهم كيف يكونوا مواطنين نشطين ومسؤولين.

مشاركة اليافعين واليافعات في الحالات الإنسانية

يتأثر اليافعون واليافعات بشكل مباشر في حالات النزاع وغيرها من الأزمات الإنسانية، وبالتالي يتمتعون بالحق في المشاركة بشكل فاعل في الجهود الرامية إلى إعادة إعمار مجتمعاتهم، والمساهمة في بناء السلام.

وإن توفير الدعم للمشاركة للبناءة لليافعين واليافعات خلال أوقات الأزمات الإنسانية من شأنه أن يحدث فرقاً في حياتهم وكذلك في مجتمعاتهم. ومن شأن هذا أن يساعد اليافعين واليافعات على تطوير مهارات مهمة واكتساب الثقة بالنفس والكفاية على المطالبة بحقوقهم واحتياجاتهم. كما يسهم هذا أيضاً في تمكينهم من العمل كأطراف اجتماعية فاعلة (وليس كمتلقين سلبيين) تستطيع وتقوم بأداء دور مهم في دعم أسرها ومجتمعاتها، بالإضافة إلى الإسهام في مبادرات الاستجابة الإنسانية.

ومن شأن إشراك اليافعين واليافعات أن يؤدي إلى تنظيم برامج أكثر فاعلية للفتيات والفتية اليافعين في الحالات الإنسانية - كونهم أفضل من يمكنه اتخاذ القرارات حول التدخلات والأنشطة التي تلبى احتياجاتهم، والتواصل مع أقرانهم، ومعرفة ما هو مفيد وما هو غير مفيد من هذه التدخلات والأنشطة. ويمكن أن يشكل اليافعون واليافعات موارد كمتصدر مهمة في إطار جهود الاستجابة الإنسانية، وذلك من خلال المشاركة في عمليات التقييم لحالات الطوارئ، وإعداد المبادرات الرامية إلى حماية الأطفال، والمساعدة في إعادة بناء ودعم عمليات بناء السلام.

¹ المصادر: أعمال من أجل حقوق الطفل، حزمة العمل من أجل حقوق الطفل، وحدة المسائل الحيوية 4: المشاركة والإدماج، لجنة الإنقاذ الدولية، مؤسسة إنقاذ الأطفال، الاتحاد الدولي لأرض الإنسان، المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة، نيويورك، 2009؛ ليفورد جوتز، حنا، التركيز على الأطفال: دليل عملي لمشاركة الأطفال، مؤسسة إنقاذ الطفل في المملكة المتحدة، لندن، 2010؛ وأونيل، كاثرين، التحدّث بحرية، والإصغاء إلينا: تجارب مشاركة الطفل والمساءلة تجاه الأطفال من جميع أنحاء العالم، مؤسسة إنقاذ الطفل في المملكة المتحدة، لندن، 2010.

² تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتُولى آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقاً لسنه ونضجه". المادة 12 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

المشاركة بوصفها عملية للعمل مع اليافعين واليافعات ومن أجلهم

تعتبر المقاربات والأنشطة الواردة في حقيبة أدوات اليافعين عن لمحة عامة عن المشاركة بوصفها عملية للعمل مع اليافعين واليافعات ومن أجلهم - وليس كمنشأ فردي يتم تنفيذه لمرة واحدة فقط). وهذا ينطوي على إفساح المجال أمام اليافعين واليافعات للتركيز على أولوياتهم، واتخاذ قرار بشأن الأنشطة والمشاريع التي يرغبون بالعمل عليها - واختيار المسائل والقضايا التي يريدون اتخاذ إجراء بشأنها. وعندما يطرح اليافعون واليافعات أفكاراً لتنفيذ أنشطة أو مشاريع قد تفاجئك، أو يرغبون بالتصرف بشأن قضايا ليس لديك حتى علم بها؛ فإن هذه تعتبر مؤشرات على نجاح المشاركة! ومن الأهمية بمكان أن يتولى اليافعون واليافعات المبادرات بأنفسهم، وليس إجبارهم على العمل.

ويجب أن تكون مشاركة اليافعين واليافعات دامجة وطوعية. وهذا يعني أن الأنشطة والمقاربات المستخدمة معي حقيبة أدوات اليافعين يجب أن تكون مرنة بحيث تشجع مشاركة الفتيات والفتيان اليافعين من جميع الخلفيات والثقافات والأديان والأعمار، بمن فيهم اليافعون ذوو الإعاقة. كما يجب أيضاً إطلاع الفتيات والفتية اليافعين على الأمور التي يقومون بها وعلى سبب قيامهم بها، حتى يتمكنوا من اتخاذ قرار بشأن ما إذا كانوا يريدون المشاركة في أنشطة أو مبادرات أخرى، ولأي مدى.

كما يجب أيضاً إشراك البالغين، قدر الإمكان، في الجهود التي تُعزز مشاركة اليافعين واليافعات. وهذا يمكن أن ينطوي على تشجيع الأهل والمعلمين والقيادات الدينية في المجتمع والمسؤولين الحكوميين على أخذ آراء اليافعين واليافعات بعين الاعتبار وبطريقة جديّة (والتصرف بناءً عليها)، وكذلك العمل بشكل جماعي وتحمل مسؤولية الالتزام بتلبية حقوق اليافعين واليافعات. ويُعتبر هذا مهماً على نحو خاص في السياقات التي لا يعترف الآخرون فيها بحق اليافعين واليافعات في التعبير عن آرائهم أو المشاركة في اتخاذ القرارات أو لا يحظون بالدعم في ذلك. والأهم من ذلك كله، ومن الأهمية بمكان السعي إلى تحقيق التوازن بين تشجيع اليافعين واليافعات بأن يصبحوا عناصر فاعلة في حياتهم، وضمان حمايتهم من أي مخاطر محتملة أو ضرر قد يلحق بهم نتيجة زيادة مشاركتهم.

رابط إلى موارد قسم حماية الطفل لمزيد من المعلومات والدعم في هذا المجال.